علماء الدين الكورد ودورهم في تطوير الجامعات والمدارس الدينية في بغداد في القرن العشرين

م.م سارة اياد ياسين[1]

١ المديرية العامة للتربية في ميسان ، sarahalnory@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث دور علماء الدين الكورد في بغداد خلال القرن العشرين بوصفهم جزءًا فاعلًا من النخبة العلمية التي أسهمت في تطوير المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في ظل التحولات السياسية والتعليمية التي شهدها العراق آنذاك، وينطلق من إشكالية غياب دراسة مستقلة تُحلّل هذا الدور تحليلًا مؤسسيًا يتجاوز الطرح التوثيقي للسير والتراجم، مبينًا أن الخلفيات العلمية الراسخة في كوردستان (المدارس الشرعية والزوايا والتكوين اللغوي والفقهي) شكّلت قاعدة لاندماج هؤلاء العلماء في البيئة البغدادية وإثرائها عبر التدريس والتأليف والمشاركة في النشاط الثقافي، كما يوضح أن إسهاماتهم تجلت في محورين رئيسين: الأول تطوير المدارس الدينية والحوزات والمعاهد الشرعية في بغداد من خلال رفع المستوى العلمي وتنظيم المناهج وتعزيز علوم اللغة العربية وبناء الجانب التربوي للطلبة وربط التعليم الديني بالمتطلبات الحديثة، والثاني مساهمتهم في الجامعات العراقية عبر تدريس العلوم الإسلامية وبناء المناهج الأكاديمية الدينية وإدخال أساليب بحث وتحليل وتوثيق أكثر اتساقًا مع التعليم الجامعي، بما أسهم في تحقيق تكامل بين الأصالة الدينية ومتطلبات التحديث، ويخلص البحث إلى أن هذا الدور كان مؤثرًا لكنه لم يحظَ بما يكفي من الدراسة في الأدبيات السابقة، ويوصي بتوسيع البحث المتخصص وجمع الوثائق والمخطوطات ودعم الدراسات المقارنة بين بغداد وكوردستان وإدراج الموضوع ضمن مناهج تاريخ التعليم والدراسات الإسلامية في الجامعات العراقية.

الكلمات المفتاحية :علماء الدين الكورد، بغداد، التعليم الديني، الجامعات العراقية، القرن العشرين .

1. المقدمة:

حظيت بغداد عبر تاريخها الطويل بمكانة علمية وثقافية متميزة، جعلتها مقصدًا للعلماء وطلبة العلم من مختلف الأقاليم الإسلامية، وأسهم هذا الدور في تشكيل بيئة معرفية غنية ومتعددة المشارب. وفي هذا السياق، برز علماء الدين الكورد بوصفهم جزءًا فاعلًا من النخبة العلمية التي شاركت في بناء الحياة الدينية والفكرية في العاصمة، ولا سيما خلال القرن العشرين الذي شهد تحولات سياسية وتعليمية عميقة في العراق. وقد أسهم هذا الحضور في إثراء المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية، وتعزيز التفاعل العلمي بين بغداد ومناطق كوردستان، ضمن إطار ثقافي وحضاري مشترك (لازاريف وآخرون، 2011، ص.11).

وتشير الدراسات التاريخية إلى أن كوردستان لم تكن هامشًا علميًا في التاريخ الإسلامي، بل احتضنت مراكز ثقافية وتعليمية أسهمت في إنتاج نخبة من العلماء الذين كان لهم حضور فاعل في الحواضر الكبرى، ومن بينها بغداد. وقد لعبت هذه المراكز دورًا مهمًا في حفظ العلوم الدينية ونقلها، رغم محدودية الاهتمام الذي حظيت به في كثير من الدراسات التاريخية العامة، مما أدى إلى تهميش دورها في السرديات التقليدية لتاريخ الثقافة الإسلامية (رؤوف، 2008، ص.24).

كما تكشف المعاجم التراجمية عن كثافة ملحوظة في عدد علماء الدين الكورد الذين نشطوا في مختلف مجالات العلوم الإسلامية، وأسهموا في الفقه والتفسير والحديث واللغة، وتوزّعت إسهاماتهم بين الأقاليم الإسلامية المختلفة، مع حضور واضح في بغداد خلال العصور المتأخرة والعصر الحديث. غير أن هذا الحضور غالبًا ما قُدّم في إطار تعريفي توثيقي، دون تحليل معمّق لطبيعة أدوار هؤلاء العلماء داخل المؤسسات التعليمية، أو بيان أثرهم في تطوير المناهج وأساليب التدريس (الصويركي، 2005،ص.6).

وفي ظل نشوء الدولة العراقية الحديثة وتطور التعليم النظامي خلال القرن العشرين، برزت الحاجة إلى إعادة قراءة دور علماء الدين في إطار مؤسسي، ولا سيما أولئك الذين جمعوا بين التكوين الديني التقليدي والعمل في المدارس الدينية والجامعات. وقد كان

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12392]
- **Submission Date:** [2026/1/20], , **Accepted Date:** [2026/2/25], **Published Date:** [2026/8/2]

لعلماء الدين الكورد إسهام واضح في هذا التحول، من خلال مشاركتهم في تطوير المدارس الدينية، والحوزات، والمعاهد الشرعية، إضافة إلى دورهم في الجامعات العراقية والمناهج الأكاديمية الدينية، بما أسهم في تحقيق نوع من التكامل بين الأصالة الدينية ومتطلبات التعليم الحديث (لازاريف وآخرون، 2011، ص.11).

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة دور علماء الدين الكورد في تطوير المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في بغداد خلال القرن العشرين، من خلال تحليل إسهاماتهم العلمية والفكرية، وبيان أثرهم في مسار التعليم الديني والأكاديمي. كما يهدف إلى سدّ فجوة معرفية في الدراسات التاريخية والتربوية، عبر الانتقال من الطرح التوثيقي العام إلى التحليل المؤسسي المتخصص، بما يسهم في إبراز الدور الحقيقي لهذه الشريحة العلمية في تاريخ التعليم في العراق.

أولًا: مشكلة البحث

تتمثّل مشكلة البحث في عدم وجود دراسة مستقلة ومتكاملة تُعنى برصد وتحليل الدور الذي أدّاه علماء الدين الكورد في تطوير المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في بغداد خلال القرن العشرين، على الرغم من حضورهم العلمي والفكري المؤثر في تلك المؤسسات. فقد تناولت بعض الدراسات جوانب متفرقة من تاريخ التعليم الديني أو سير بعض العلماء، إلا أن إسهامات علماء الدين الكورد في المدارس الدينية والجامعات العراقية، ودورهم في تطوير المناهج الأكاديمية الدينية، لم تحظَ بما يكفي من الدراسة المنهجية التي تُبرز طبيعة هذا الدور وأبعاده وتأثيره في مسار التعليم الديني والجامعي في بغداد.

ثانيًا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسهم في توثيق جانب مهم من تاريخ التعليم الديني والجامعي في العراق، من خلال تسليط الضوء على إسهامات علماء الدين الكورد في بغداد خلال القرن العشرين. كما تكمن أهميته في إبراز الدور العلمي والفكري لهذه الشريحة في تطوير المدارس الدينية والجامعات، وتعزيز التكامل بين التعليم الديني التقليدي والتعليم الأكاديمي الحديث. ويُضاف إلى ذلك أن البحث يسهم في سدّ فراغ معرفي في الدراسات التاريخية والتربوية، ويقدّم مادة علمية يمكن الإفادة منها في دراسات لاحقة تتعلق بتاريخ التعليم، والدراسات الإسلامية، والتفاعل الثقافي داخل العراق.

ثالثًا: أهداف البحث

الهدف الرئيسي:

دراسة وتحليل دور علماء الدين الكورد في تطوير المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في بغداد خلال القرن العشرين، وبيان أثر إسهاماتهم العلمية والفكرية في مسار التعليم الديني والأكاديمي.

الأهداف الفرعية:

1. الكشف عن إسهامات علماء الدين الكورد في تطوير المدارس الدينية والحوزات والمعاهد الشرعية في بغداد.

2. بيان دور علماء الدين الكورد في الجامعات العراقية، ولا سيما في تطوير المناهج الأكاديمية الدينية وأساليب التدريس خلال القرن العشرين.

رابعًا: أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

ما دور علماء الدين الكورد في تطوير المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في بغداد خلال القرن العشرين؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما طبيعة إسهامات علماء الدين الكورد في تطوير المدارس الدينية والحوزات والمعاهد الشرعية في بغداد؟

2. كيف أسهم علماء الدين الكورد في الجامعات العراقية في تطوير المناهج الأكاديمية الدينية وأساليب تدريسها خلال القرن العشرين؟

خامسًا: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

أسهم علماء الدين الكورد إسهامًا فاعلًا في تطوير المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في بغداد خلال القرن العشرين، من خلال مشاركتهم في التدريس، وتنظيم المناهج، وتطوير الخطاب الديني الأكاديمي.

الفرضيات الفرعية:

1. كان لعلماء الدين الكورد دور واضح في رفع المستوى العلمي والتنظيمي للمدارس الدينية والحوزات والمعاهد الشرعية في بغداد.

2. أسهم علماء الدين الكورد في تطوير المناهج الأكاديمية الدينية في الجامعات العراقية، من خلال الجمع بين التراث الإسلامي ومتطلبات البحث الأكاديمي الحديث.

سادسًا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: كتاب محمد صالح الإبراهيمي (1364هـ.ش)،*حياة وعلماء الكورد في العالم الإسلامي*

يُعدّ هذا الكتاب من الأعمال المبكرة التي تناولت حضور علماء الكورد في العالم الإسلامي، من خلال استعراض سير عدد من العلماء وإسهاماتهم العلمية في مختلف الأقاليم الإسلامية. وقد ركّز

المؤلف على البعد التعريفي والتوثيقي، حيث قدّم تراجم لعلماء كورد أسهموا في مجالات الفقه والتفسير والحديث واللغة، مبرزًا امتداد تأثيرهم خارج الإطار الجغرافي لكوردستان. كما اهتم الكتاب بإظهار البعد الحضاري لدور العلماء الكورد، من خلال ربط نشاطهم العلمي بالحركة العلمية العامة في العالم الإسلامي، دون الاقتصار على سياق محلي أو زمني محدد.

تتفق هذه الدراسة مع بحثنا في التأكيد على الدور العلمي والحضاري لعلماء الكورد في الحقل الإسلامي، ولا سيما من حيث إبراز إسهاماتهم في العلوم الدينية. غير أن كتاب الإبراهيمي يتناول الموضوع من منظور عام وشامل، يركّز على التراجم الفردية والحضور الكلي لعلماء الكورد في العالم الإسلامي، دون التخصيص المكاني أو المؤسسي. بينما يتجه بحثنا إلى دراسة دور علماء الدين الكورد في سياق مكاني محدد هو بغداد، وفي إطار مؤسسي واضح يتمثل في المدارس الدينية والجامعات خلال القرن العشرين، مع تحليل إسهاماتهم في تطوير المناهج والمؤسسات التعليمية، وهو ما لا يتناوله الكتاب بصورة مباشرة.

الدراسة الثانية: كتاب د. محمد زكي ملا حسين البرواري (1999)، *إسهام علماء كوردستان في الثقافة الإسلامية*

يُعدّ هذا الكتاب من الدراسات المهمة التي تناولت الإسهام الثقافي والعلمي لعلماء كوردستان في الحضارة الإسلامية، حيث ركّز على إبراز دورهم في مختلف مجالات المعرفة، بما في ذلك العلوم الدينية، واللغة، والأدب، والفكر الإسلامي. وقد اعتمد المؤلف منهجًا وصفيًا تحليليًا، استعرض من خلاله نماذج من العلماء الكورد، مع بيان أثرهم في الحركة الثقافية الإسلامية، وإسهامهم في نشر العلم وبناء الوعي الديني والثقافي.

يتقاطع هذا الكتاب مع بحثنا في الاهتمام بإبراز الدور العلمي والفكري لعلماء كوردستان، ويشكّل مرجعًا أساسًا لفهم الخلفية الثقافية والعلمية التي انطلق منها علماء الدين الكورد. إلا أن دراسة البرواري تركّز على الإسهام الثقافي بصورة عامة، دون التركيز التفصيلي على المؤسسات التعليمية أو على دور العلماء داخل الجامعات والمدارس الدينية في بغداد. في حين يسعى بحثنا إلى سدّ هذه الثغرة من خلال تحليل الدور المؤسسي والتربوي لعلماء الدين الكورد في تطوير التعليم الديني والجامعي في العاصمة، ضمن إطار زمني محدد هو القرن العشرون.

الدراسة الثالثة: كتاب محمد علي الصويركي (2005)، *معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث*

يُعدّ هذا المعجم من أهم الأعمال التوثيقية التي اهتمت بجمع تراجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث، حيث قدّم مادة موسوعية تضم عددًا كبيرًا من الشخصيات العلمية والفكرية، مع معلومات عن حياتهم، ومناصبهم، وإسهاماتهم العلمية. وقد اتسم الكتاب بالطابع المرجعي، مع تركيز واضح على التوثيق والتعريف بالأعلام، دون التوسع في التحليل أو الربط الموضوعي بين أدوارهم المختلفة.

يفيد هذا المعجم بحثنا من حيث توفير قاعدة بيانات مهمة عن علماء الدين الكورد الذين يمكن تتبع أدوارهم العلمية والتعليمية، ولا سيما أولئك الذين نشطوا في بغداد. غير أن طبيعة الكتاب المعجمية تجعله يقتصر على العرض والتعريف، دون تحليل دور هؤلاء العلماء في تطوير المؤسسات التعليمية أو المناهج الأكاديمية. بينما يتميز بحثنا بالانتقال من المستوى التوثيقي إلى المستوى التحليلي، من خلال دراسة أثر علماء الدين الكورد في المدارس الدينية والجامعات العراقية، وبيان طبيعة إسهاماتهم المؤسسية والفكرية خلال القرن العشرين.

سابعًا: منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال تتبع نشأة وتطور دور علماء الدين الكورد في المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في بغداد خلال القرن العشرين، وتحليل إسهاماتهم العلمية والفكرية في ضوء الظروف التاريخية والتعليمية السائدة آنذاك. كما يستعين البحث بالمنهج الوصفي في عرض واقع المدارس الدينية والجامعات، وتحليل المناهج الأكاديمية الدينية، مع الاعتماد على المصادر التاريخية والدراسات التربوية والرسائل الجامعية ذات الصلة بالموضوع

المبحث الأول: علماء الدين الكورد في بغداد خلال القرن العشرين

شهدت بغداد خلال القرن العشرين حراكًا علميًا ودينيًا ملحوظًا، أسهم في إعادة تشكيل البنية التعليمية والدينية في العراق، ولا سيما مع نشوء الدولة الحديثة وتطور مؤسساتها العلمية. وفي هذا السياق، برز علماء الدين الكورد بوصفهم عنصرًا فاعلًا في الحياة العلمية البغدادية، مستندين إلى خلفيات علمية راسخة وتقاليد دينية متجذرة في مناطق كوردستان. وقد مثّل انتقالهم إلى بغداد نقطة التقاء بين المراكز العلمية الكوردية والعاصمة، مما أتاح تفاعلًا معرفيًا مثمرًا. وأسهم هذا الحضور في إثراء المشهد الديني والفكري، وتعزيز دور المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية. ويسعى هذا المبحث إلى تسليط الضوء على واقع علماء الدين الكورد في بغداد، وجذورهم العلمية، ومكانتهم الفكرية خلال القرن العشرين.

المطلب الأول :الجذور العلمية والاجتماعية لعلماء الدين الكورد الوافدين إلى بغداد

تعود الجذور العلمية والاجتماعية لعلماء الدين الكورد الوافدين إلى بغداد في القرن العشرين إلى بيئات علمية راسخة تشكّلت في مدن ومناطق كوردستان، التي عُرفت تاريخيًا بازدهار التعليم الديني واحتضانها للمدارس الشرعية والكتاتيب والزوايا، والتي أسهمت عبر قرون طويلة في إعداد نخبة علمية متمكنة في العلوم الإسلامية. فقد تلقّى هؤلاء العلماء علومهم الأولى في بيئات محلية اتسمت

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12392]
- **Submission Date:** [2026/1/20], , **Accepted Date:** [2026/2/25], **Published Date:** [2026/8/2]

بالصرامة العلمية والتدرج المنهجي، حيث يبدأ الطالب بحفظ القرآن الكريم وتجويده، ثم ينتقل إلى دراسة علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة، بوصفها الأداة الأساس لفهم النصوص الشرعية، ثم يتدرج في دراسة الفقه وأصوله، والحديث، والتفسير، وعلم الكلام، وهي علوم كانت تُدرّس اعتمادًا على المتون المعتمدة والإجازة العلمية، وهو ما منحهم تكوينًا علميًا متينًا أهّلهم للقيام بأدوار تعليمية وفكرية لاحقًا في بغداد. ويشير البلاذري إلى أن الأقاليم الإسلامية، ومنها المناطق الكوردية، كانت تشكّل رافدًا علميًا مهمًا للمراكز الكبرى، إذ أسهم علماؤها في نقل المعرفة وترسيخ العلوم الشرعية في الحواضر الإسلامية (البلاذري، د.ت، ص.55). وقد تميّز التعليم الديني في كوردستان باستمراريته حتى بدايات القرن العشرين، مع محافظته على طابعه التقليدي، في وقت بدأت فيه بعض الأقاليم الأخرى تشهد تراجعًا في هذا النمط من التعليم، وهو ما أشار إليه أحمد شلبي عند حديثه عن تاريخ التربية الإسلامية وتفاوت مستوياتها بين الأقاليم (شلبي، د.ت، ص.34). كما لعبت الزوايا الصوفية دورًا مكمّلًا للمدارس الدينية، إذ لم تكن مراكز للتعبد فحسب، بل مؤسسات تربوية أسهمت في ترسيخ القيم الأخلاقية والانضباط السلوكي لدى طلاب العلم، وقد انعكس هذا التكوين المزدوج، الفقهي والروحي، على شخصية علماء الدين الكورد، ومنحهم قدرة على التأثير الاجتماعي إلى جانب الدور العلمي، وهو ما تؤكده دائرة المعارف الإسلامية عند تناولها لسير عدد من العلماء الكورد الذين جمعوا بين العلم الشرعي والانتماء الصوفي (خورشيد وآخرون، د.ت، ص.34). وعلى الصعيد الاجتماعي، حظي علماء الدين في المجتمع الكوردي بمكانة مرموقة، إذ كانوا يُنظر إليهم بوصفهم مرجعيات دينية وأخلاقية واجتماعية، يُرجع إليهم في شؤون التعليم، والإفتاء، وحل النزاعات، والإصلاح الاجتماعي، وهو ما أسهم في تكوين شخصية العالم الديني بوصفه قائدًا معرفيًا ومصلحًا اجتماعيًا، لا مجرد ناقل للمعرفة. وقد حمل هؤلاء العلماء هذه المكانة معهم عند انتقالهم إلى بغداد، حيث وجدوا مجتمعًا يقدّر العلم والعلماء، خاصة أولئك القادمين من الأقاليم ذات السمعة العلمية، وهو ما أشار إليه إبراهيم فصيح الحيدري في وصفه لأحوال بغداد، مبينًا احترام المجتمع البغدادي للعلماء الوافدين ومكانتهم في الحياة العامة (الحيدري، د.ت، ص.41). وقد تعددت دوافع انتقال علماء الدين الكورد إلى بغداد خلال القرن العشرين، فكان من أبرزها الدافع العلمي المتمثل في مكانة بغداد التاريخية بوصفها مركزًا علميًا ودينيًا، وموطنًا للمساجد الكبرى والمدارس العريقة، فضلًا عن ظهور الجامعات الحديثة التي وفّرت آفاقًا جديدة للتدريس والتأليف والمشاركة في تطوير المناهج، إلى جانب الدوافع الاجتماعية والإدارية المرتبطة بقيام الدولة العراقية الحديثة، واتخاذ بغداد مركزًا للقرار الديني والتعليمي، مما أتاح فرصًا أوسع لعمل العلماء في المؤسسات الرسمية والدينية. كما شكّلت الدوافع الفكرية والإصلاحية عاملًا مهمًا، إذ شهد القرن العشرون نقاشات واسعة حول تجديد الخطاب الديني وتطوير التعليم، وقد وجد علماء الدين الكورد في بغداد بيئة مناسبة للمشاركة في هذه النقاشات، مستندين إلى تكوينهم العلمي التقليدي وقدرتهم على التفاعل مع المتغيرات الحديثة، وهو ما تؤكده دراسات التربية الإسلامية الحديثة (شلبي، د.ت، ص.22)، وتُظهر الدراسات الأكاديمية التي تناولت سير عدد من علماء الدين الكورد، مثل دراسة جواد فقي علي الجوم حيدري حول محمد عبد الله الجلي، أن التكوين العلمي المبكر في كوردستان كان له أثر واضح في بلورة الجهود العلمية اللاحقة في بغداد، سواء في مجال التدريس أو التأليف أو الإسهام في تطوير التعليم الديني (حيدري، 1990،ص.32)، كما تُبرز رسالة جتو حمد أمين سمايل الهرمزبارى حول الملا صالح الكوزه بانكي كيف أسهمت البيئة العلمية الكوردية في إعداد عالم امتلك قدرة على الجمع بين التراث الديني ومتطلبات العصر، وهو ما مكّنه من أداء دور فاعل في المؤسسات التعليمية لاحقًا. ويتضح من ذلك أن انتقال علماء الدين الكورد إلى بغداد لم يكن مجرد انتقال جغرافي، بل مثّل انتقالًا علميًا وثقافيًا أسهم في إثراء البيئة البغدادية، حيث حمل هؤلاء العلماء معهم موروثهم العلمي والاجتماعي، وأسهموا في توسيع دائرة التفاعل بين المراكز العلمية في كوردستان والعاصمة، مما جعل جذورهم العلمية والاجتماعية أساسًا راسخًا لدورهم اللاحق في تطوير المدارس الدينية والجامعات في بغداد خلال القرن العشرين.

المطلب الثاني :الإسهام العلمي والفكري لعلماء الدين الكورد في بغداد خلال القرن العشرين

شكّل علماء الدين الكورد الذين استقروا في بغداد خلال القرن العشرين عنصرًا فاعلًا في الحياة العلمية والدينية والفكرية للعاصمة، وأسهموا في إثراء المشهد العلمي من خلال التدريس والتأليف والمشاركة في النشاط الثقافي العام. وقد جاء هذا الحضور نتيجة لتراكم علمي طويل في كوردستان، حيث نشأت تقاليد تعليمية دينية راسخة أسهمت في إعداد علماء يمتلكون كفاءة علمية عالية، مكّنتهم من الاندماج في الوسط العلمي البغدادي والمشاركة في مؤسساته الدينية والتعليمية. وقد عُرفت المدن الكوردية، ولا سيما أربيل، بدورها البارز في تخريج العلماء، من خلال مدارس دينية امتازت بالصرامة العلمية والتدرج المنهجي في تدريس العلوم الشرعية واللغوية، مما جعل خريجيها مؤهلين للقيام بأدوار علمية متقدمة في المراكز العلمية الكبرى مثل بغداد (إسماعيل، 1984، ص.43).

وقد تميّز علماء الدين الكورد في بغداد بسعة الاطلاع والتنوع المعرفي، إذ لم يقتصر تكوينهم على العلوم الشرعية التقليدية، بل شمل الاهتمام بعلوم اللغة والأدب والتاريخ، وهو ما أضفى على شخصياتهم بعدًا ثقافيًا عامًا، انعكس على أدائهم العلمي والفكري. وأسهم هذا التكوين في تعزيز مكانتهم في الأوساط العلمية، حيث شاركوا في التدريس في المساجد الكبرى والمدارس الدينية، فضلًا

عن إسهام بعضهم في التعليم النظامي في المعاهد والكليات، مما أتاح لهم التأثير في أجيال متعددة من الطلبة داخل بغداد وخارجها (المدرس، 1983، ص.23).

كما برز عدد من علماء الدين الكورد في مجال التأليف العلمي، حيث أنتجوا كتبًا ودراسات في التفسير وعلوم القرآن والفقه واللغة، وأسهموا في إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات تجمع بين المنهج التقليدي والتحليل العلمي الرصين. وقد مثّل هذا الإنتاج العلمي أحد أهم مظاهر مكانتهم الفكرية، إذ مكّنهم من الحضور المستمر في الساحة العلمية، ورسّخ أسماءهم بوصفهم مراجع علمية معتمدة في مجالات تخصصهم. ويظهر هذا بوضوح في النتاج التفسيري الذي عُرف به بعض علماء الدين الكورد، والذي اتسم بالجمع بين التفسير اللغوي والتحليل الموضوعي للنص القرآني، مع مراعاة البعد الاجتماعي والواقع المعاصر (الهوراماني، 2010، ص.35).

وقد أسهم علماء الدين الكورد في بغداد أيضًا في تطوير الخطاب الديني، من خلال تبنّي منهج وسطي معتدل، يوازن بين الحفاظ على الثوابت الشرعية والاستجابة لمتطلبات العصر. وقد انعكس هذا التوجه في دروسهم ومحاضراتهم ومؤلفاتهم، التي اتسمت بالوضوح والابتعاد عن التعقيد، والحرص على ربط النص الديني بقضايا المجتمع. وأسهم هذا النهج في تعزيز قبولهم لدى شرائح واسعة من المجتمع البغدادي، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والفكرية التي شهدها العراق خلال القرن العشرين (ملا ره ش، 1986، ص.9).

كما اتسمت مكانة علماء الدين الكورد في بغداد بقدرتهم على التفاعل مع التنوع المذهبي والفكري الذي ميّز العاصمة، حيث شاركوا في المجالس العلمية، وأسهموا في النقاشات الفكرية، وأقاموا علاقات علمية مع علماء من مختلف الاتجاهات. وقد ساعد هذا التفاعل على توسيع دائرة تأثيرهم، وجعلهم جزءًا من النخبة العلمية التي أسهمت في توجيه الحياة الدينية والفكرية في بغداد، بعيدًا عن الانغلاق أو التعصب، وهو ما انعكس إيجابًا على دورهم في المؤسسات التعليمية (المدرس، 1983، ص.51).

وتجلّت المكانة الفكرية لعلماء الدين الكورد كذلك في مشاركتهم في الحياة الثقافية العامة، حيث كتب بعضهم في المجلات العلمية والثقافية، وشاركوا في الندوات والفعاليات الفكرية، وأسهموا في نشر الوعي الديني والثقافي. وقد أسهم هذا الحضور الثقافي في إبراز صورة العالم الديني بوصفه مثقفًا موسوعيًا، لا يقتصر دوره على التدريس الديني، بل يمتد إلى الإسهام في بناء الوعي العام للمجتمع، وهو ما شكّل أحد ملامح الشخصية العلمية لعلماء الدين الكورد في بغداد (سجادي، 1976، ص.21).

ومن خلال هذا الدور العلمي والفكري، استطاع علماء الدين الكورد أن يرسخوا مكانتهم في بغداد بوصفهم عناصر فاعلة في تطوير التعليم الديني، سواء في المدارس التقليدية أو في المؤسسات التعليمية الحديثة. وقد أسهمت خلفياتهم العلمية، وتكوينهم الثقافي، وتجاربهم التعليمية في كوردستان، في تهيئتهم للقيام بهذا الدور، مما جعل حضورهم في بغداد امتدادًا طبيعيًا لدورهم العلمي، لا ظاهرة طارئة أو مؤقتة. كما أسهم هذا الحضور في تعزيز التفاعل العلمي بين بغداد وكوردستان، وإثراء الحياة الدينية والفكرية في العراق عمومًا خلال القرن العشرين (إسماعيل، 1984، ص.43).

المبحث الثاني: دور علماء الدين الكورد في تطوير المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية

شهدت بغداد خلال القرن العشرين تحولات جوهرية في بنيتها التعليمية، سواء في مجال التعليم الديني التقليدي أو في إطار التعليم الجامعي الحديث، وقد كان لعلماء الدين الكورد دور بارز في هذه التحولات، من خلال إسهاماتهم العلمية والتربوية، ومشاركتهم الفاعلة في تطوير المؤسسات التعليمية ومناهجها. ولم يكن هذا الدور وليد الصدفة، بل جاء نتيجة لتكوين علمي راسخ وخبرة تعليمية طويلة اكتسبها هؤلاء العلماء في البيئات العلمية الكوردية، ثم نُقلت إلى بغداد في سياق تفاعل علمي وثقافي أوسع . ومنهم الدكتور محسن عبد الحميد والدكتور عرفان عبد الحميد الذي عرف باهتمامه بالدراسات الفكرية والفلسفية والدكتور محمد رمضان والدكتور احمد الباليساني والدكتور مصطفى الزلمي . العالم والفقيه الذي يشهد له بالبنان في الفقه وعلم الاصول والذي كان له دور بارز ومهم في التدريس الجامعي . وغيرهم , وقد أسهم هذا التفاعل في إحداث نوع من التوازن بين المحافظة على الأصالة الدينية ومتطلبات التطوير والتحديث، وهو ما انعكس بوضوح على أداء المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في العاصمة.

المطلب الأول :إسهامات علماء الدين الكورد في تطوير المدارس الدينية (الحوزات والمعاهد الشرعية) في بغداد

أسهم علماء الدين الكورد إسهامًا واضحًا في تطوير المدارس الدينية في بغداد خلال القرن العشرين، من خلال نقل خبراتهم العلمية والتنظيمية التي اكتسبوها في البيئات التعليمية الكوردية إلى العاصمة، مما انعكس على بنية التعليم الديني وأساليبه ومناهجه. فقد عُرفت مناطق كوردستان، ولا سيما السليمانية وبهدينان، بازدهار المدارس الدينية التي اتسمت بالانضباط العلمي، والتدرج المنهجي في تدريس العلوم الشرعية واللغوية، وهو ما شكّل أساسًا مهمًا لتجربة العلماء الكورد عند انخراطهم في المؤسسات الدينية البغدادية (القزيجي، 1983، ص.65).

وقد مثّلت المدارس الدينية في السليمانية نموذجًا متقدمًا في التنظيم العلمي، حيث كانت تجمع بين التعليم الفقهي والتكوين اللغوي المتين، مع الاهتمام بعلوم النحو والصرف بوصفها أدوات أساسية لفهم النصوص الدينية. وأسهم هذا النموذج في إعداد علماء امتلكوا قدرة عالية على التدريس، وتنظيم حلقات العلم، وضبط المناهج، ومنهم عبد الرحمن القرداغي والملا حسين البشدري والملا علاء

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12392]
- **Submission Date:** [2026/1/20], , **Accepted Date:** [2026/2/25], **Published Date:** [2026/8/2]

الدين سجادي والشيخ محمد القزلجي والملا عبد الكريم المدرس وغيرهم من الاسماء التي لمعت في سماء العلم والتعليم , وهو ما انعكس لاحقًا على أدائهم في مدارس بغداد الدينية، حيث أدخلوا أساليب أكثر تنظيمًا في إدارة الدروس، وتحديد المقررات، ومتابعة مستوى الطلبة .

كما كان لعلماء الدين الكورد دور مهم في تعزيز مكانة المدارس الدينية في بغداد، من خلال رفع مستواها العلمي وربطها بالتقاليد التعليمية الراسخة. فقد شاركوا في التدريس في الحوزات والمدارس الشرعية، وأسهموا في إحياء حلقات العلم في المساجد الكبرى، مع التركيز على الجمع بين الفقه وعلوم اللغة والحديث والتفسير، مما أسهم في تخريج طلبة يمتلكون تكوينًا علميًا متكاملًا. وقد أسهم هذا التوجه في إعادة الاعتبار للتعليم الديني المنهجي، في مواجهة مظاهر الضعف أو العشوائية التي ظهرت في بعض المؤسسات خلال فترات معينة (الإبراهيمي، 1364ش، ص.44)

ويُظهر حضور علماء الدين الكورد في بغداد امتدادًا طبيعيًا لدورهم التاريخي في العالم الإسلامي، حيث لم يقتصر تأثيرهم على الإطار المحلي، بل شاركوا في الحركة العلمية الإسلامية الأوسع. وقد أسهم هذا البعد في تعزيز مكانة المدارس الدينية التي عملوا فيها، وربطها بسياق علمي أوسع، يقوم على التفاعل والتبادل المعرفي بين الأقاليم الإسلامية المختلفة.

ومن الجوانب المهمة في إسهامات علماء الدين الكورد في تطوير المدارس الدينية في بغداد الاهتمام الكبير بعلوم اللغة العربية، ولا سيما النحو، بوصفه أساسًا لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه الإسلامي. وقد أسهم هذا الاهتمام في رفع المستوى اللغوي لطلبة المدارس الدينية، مما انعكس إيجابًا على قدرتهم في التحصيل العلمي. وتكشف الدراسات التي تناولت جهود علماء كورد في مجال النحو عن دورهم البارز في ترسيخ هذا العلم داخل المؤسسات التعليمية، وهو ما انتقل معهم إلى بغداد عند انخراطهم في التدريس الديني (مصطفى، 1989، ص.55).

كما اتسمت إسهامات علماء الدين الكورد في المدارس الدينية البغدادية بالجمع بين الجانب العلمي والجانب التربوي، إذ لم يقتصر دورهم على نقل المعرفة، بل شمل بناء شخصية الطالب الدينية والأخلاقية، وتعزيز قيم الالتزام والانضباط واحترام العلم. وقد انعكس هذا التوجه في طبيعة العلاقة بين الشيخ والطالب داخل المدارس الدينية، حيث سادت روح التوجيه والرعاية العلمية، وهو ما أسهم في تكوين أجيال من الطلبة المؤهلين للقيام بأدوار دينية وتعليمية لاحقًا داخل المجتمع (البريفكاني، 1997، ص.21).

وقد شارك علماء الدين الكورد أيضًا في تطوير المعاهد الشرعية الحديثة في بغداد، من خلال إدخال عناصر تنظيمية جديدة، مثل تحديد المراحل الدراسية، وتنويع المواد، وربط التعليم الديني بالمتطلبات الإدارية والتعليمية للدولة الحديثة. وأسهم هذا الدور في تقريب التعليم الديني من التعليم النظامي، دون التفريط في هويته العلمية، مما عزّز قدرة هذه المعاهد على الاستمرار والتأثير في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدها العراق خلال القرن العشرين.

كما ساعدت الخبرة المتراكمة لعلماء الدين الكورد في مناطق مثل بهدينان، التي عُرفت بكثرة علمائها وفضلائها، في إثراء التجربة التعليمية في بغداد، حيث نقل هؤلاء العلماء نماذج ناجحة من التعليم الديني القائم على الجمع بين الفقه واللغة والتفسير، مع الاهتمام بتخريج علماء يمتلكون كفاءة علمية وقدرة على التواصل مع المجتمع. وقد أسهم هذا النقل المعرفي في تنويع التجربة التعليمية الدينية في بغداد، وجعلها أكثر ثراءً وتعددًا (البريفكاني، 1997،ص.35).

ومن خلال هذه الإسهامات المتعددة، استطاع علماء الدين الكورد أن يتركوا أثرًا واضحًا في مسار المدارس الدينية في بغداد، سواء من حيث رفع المستوى العلمي، أو تنظيم العملية التعليمية، أو تعزيز الدور التربوي للمؤسسات الدينية. وقد شكّلت هذه الجهود جزءًا أساسًا من تاريخ تطور التعليم الديني في العاصمة، وأسهمت في الحفاظ على استمرارية المدارس الدينية وقدرتها على التكيّف مع المتغيرات الحديثة، دون فقدان هويتها العلمية الأصيلة (الإبراهيمي، 1364ش، ص.44)

المطلب الثاني :دور علماء الدين الكورد في الجامعات العراقية والمناهج الأكاديمية الدينية خلال القرن العشرين

شكّل القرن العشرون مرحلة مفصلية في تاريخ التعليم العالي في العراق، إذ شهد نشوء الجامعات الحديثة وتطور الكليات والمعاهد المتخصصة، ومن بينها الكليات التي عُنيت بالدراسات الإسلامية والعلوم الدينية. وفي هذا السياق، برز دور علماء الدين الكورد بوصفهم من العناصر الفاعلة في هذا التحول، من خلال مشاركتهم في التدريس الجامعي، وإسهامهم في بناء المناهج الأكاديمية الدينية، ونقل الخبرة العلمية المتراكمة من التعليم الديني التقليدي إلى الإطار الجامعي الحديث. ومن امثلتهم الملا عبد الكريم المدرس المولود في 1901 في منطقة كردستان العراق حيث ولد ونشا في بيئة علمية محافظة , حيث تلقى علومه الاولى في الكتاتيب فحفظ القران الكريم في سن مبكرة , ثم انتقل الى حلقات العلم في المساجد والجوامع . تتلمذ على ايدي عدد من علماء عصره في الفقه والعلوم الشرعية . لقب بالمدرس لكثرة انشغاله بالتدريس , وكان له طلاب كثيرة اصبحوا فيما بعد من العلماء المعروفين في العراق . كان له مؤلفات كثيرة في التفسير والفقه والتاريخ والتراجم , ومن اشهر اثاره كتابه في تراجم علماء كردستان , الذي يعد مرجعا مهما في توثيق الحياة العلمية في المنطقة , وقد جاء هذا الدور نتيجة لتكوين علمي مزدوج جمع بين التراث الإسلامي العميق ومتطلبات البحث الأكاديمي، وهو ما أتاح لهؤلاء العلماء أداء وظيفة علمية مؤثرة داخل الجامعات العراقية.

ارتبطت مشاركة علماء الدين الكورد في الجامعات العراقية بتطور مفهوم التعليم الديني ذاته، حيث انتقل من إطار المدارس الدينية

والحلقات التقليدية إلى فضاء أكاديمي يقوم على التنظيم المؤسسي، والبرامج الدراسية المحددة، وأساليب التقويم والبحث العلمي. وقد أسهم هذا الانتقال في إعادة صياغة العلوم الدينية ضمن مناهج جامعية تعتمد التحليل، والتوثيق، والمقارنة، بدل الاقتصار على الحفظ والتلقين، وهو ما انسجم مع تطور الفكر التربوي الإسلامي في العصر الحديث (سعد الدين، 1995، ص.51).

وقد شارك علماء الدين الكورد في تدريس مواد أساسية في الجامعات العراقية، مثل التفسير وعلوم القرآن، والحديث، والفقه، وأصول الدين، وتاريخ التشريع الإسلامي، إضافة إلى مواد اللغة العربية المرتبطة بالدراسات الإسلامية. وأسهم هذا الدور في ترسيخ حضورهم الأكاديمي داخل الجامعات، وجعلهم جزءًا من الكادر العلمي الذي اضطلع بمهمة إعداد أجيال من الطلبة المؤهلين علميًا وتربويًا. وقد انعكس هذا الحضور في اعتماد أساليب تدريس تجمع بين الشرح التراثي والتحليل الأكاديمي، مع التركيز على بناء الملكة النقدية لدى الطلبة (أطلس، 1957، ص.42).

كما أسهم علماء الدين الكورد في إعداد المناهج الأكاديمية الدينية، سواء بصورة مباشرة من خلال المشاركة في اللجان العلمية، أو بصورة غير مباشرة عبر مؤلفاتهم التي اعتمدت مراجع دراسية في الجامعات. وقد اتسمت هذه المناهج بمحاولة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة، من خلال الحفاظ على النصوص التراثية الأساسية، مع تقديمها في إطار تحليلي يناسب متطلبات التعليم الجامعي. وأسهم هذا التوجه في تطوير الدراسات الإسلامية، وجعلها أكثر قدرة على التفاعل مع قضايا العصر، دون فقدان مرجعيتها العلمية (سعد الدين، 1995، ص. 11).

وقد كان لعلماء الدين الكورد دور مهم في تعزيز البعد التاريخي والفكري في المناهج الأكاديمية الدينية، حيث أولوا اهتمامًا خاصًا بدراسة تطور الفكر الإسلامي، وتاريخ العلوم الدينية، ومناهج العلماء المسلمين عبر العصور. وأسهم هذا الاهتمام في توسيع أفق الطلبة، وربطهم بالسياق الحضاري العام للإسلام، بدل الاقتصار على الجانب الفقهي أو العقدي المجرد. وقد انسجم هذا التوجه مع الرؤية التربوية الإسلامية التي ترى في التعليم وسيلة لبناء الإنسان المتكامل علميًا وأخلاقيًا .

كما برز دور علماء الدين الكورد في ربط التعليم الجامعي الديني بالواقع الاجتماعي، من خلال معالجة قضايا معاصرة ضمن إطار علمي رصين، مثل قضايا التجديد الديني، والتربية الإسلامية، ودور الدين في المجتمع الحديث. وقد أسهم هذا الربط في تعزيز مكانة الدراسات الإسلامية داخل الجامعات، وجعلها أكثر ارتباطًا بحاجات المجتمع، وهو ما أضفى على عمل هؤلاء العلماء بعدًا إصلاحيًا معتدلًا (سعد الدين، 1995، ص.64).

وقد أسهم التكوين الثقافي الواسع لعلماء الدين الكورد في إثراء البيئة الجامعية، إذ لم يقتصر حضورهم على المجال الديني الضيق، بل امتد إلى المشاركة في النشاطات الثقافية والفكرية، وكتابة البحوث والدراسات، والمساهمة في الندوات والمؤتمرات العلمية.

وقد انعكس هذا الحضور في تعزيز صورة الأستاذ الجامعي في الدراسات الإسلامية بوصفه باحثًا ومثقفًا، لا مجرد مدرس لمادة دينية، وهو ما أسهم في رفع مستوى التفاعل العلمي داخل الجامعات العراقية (القره داغي، 2002، ص.32).

كما لعب علماء الدين الكورد دورًا في توسيع دائرة التواصل العلمي بين الجامعات العراقية والمؤسسات العلمية في كوردستان، من خلال تبادل الخبرات الأكاديمية، والمشاركة في الإشراف على الرسائل الجامعية، والمساهمة في تطوير البحث العلمي في مجال الدراسات الإسلامية. وقد أسهم هذا التواصل في بناء فضاء أكاديمي مشترك، يعكس التنوع الثقافي والعلمي داخل العراق، ويعزز وحدة التجربة التعليمية (البرواري، 1999، ص.26).

ومن الجوانب المهمة في إسهامات علماء الدين الكورد في الجامعات العراقية اهتمامهم بإعداد الطلبة إعدادًا علميًا ومنهجيًا، يؤهلهم للبحث الأكاديمي، من خلال تدريبهم على استخدام المصادر، وتوثيق المعلومات، وتحليل النصوص، ومقارنة الآراء الفقهية والفكرية. وقد أسهم هذا التوجه في تخريج كوادر علمية قادرة على مواصلة الدراسات العليا، والمشاركة في تطوير البحث العلمي في مجال الدراسات الإسلامية.

كما كان لعلماء الدين الكورد دور في إدخال بعض المفاهيم التربوية الحديثة إلى المناهج الأكاديمية الدينية، مثل التركيز على الأهداف التعليمية، وتنويع أساليب التقويم، والاهتمام بالجانب التطبيقي في دراسة العلوم الشرعية. وقد انسجم هذا التوجه مع التطورات العامة في الفكر التربوي الإسلامي، التي أكدت ضرورة تطوير أساليب التعليم بما يتناسب مع متطلبات العصر (أطلس، 1957، ص.16).

وقد أسهمت مؤلفات علماء الدين الكورد في إثراء المكتبة الأكاديمية، حيث اعتمدت كثير من هذه المؤلفات مراجع دراسية في الجامعات، لما اتسمت به من وضوح المنهج، ودقة التوثيق، والالتزام بالأسلوب العلمي. وأسهم هذا الإنتاج العلمي في ترسيخ مكانة هؤلاء العلماء داخل الوسط الجامعي، وجعلهم جزءًا من حركة التأليف الأكاديمي في العراق (البرواري، 1999، ص.22).

ومن خلال هذه الأدوار المتعددة، يتضح أن علماء الدين الكورد أسهموا إسهامًا فاعلًا في بناء التعليم الجامعي الديني في العراق خلال القرن العشرين، من حيث التدريس، والمناهج، والبحث العلمي، والتأثير الثقافي. وقد شكّل هذا الدور امتدادًا طبيعيًا لتجربتهم في التعليم الديني التقليدي، مع إعادة صياغته ضمن إطار أكاديمي حديث، أسهم في تطوير الدراسات الإسلامية، وتعزيز حضورها داخل الجامعات العراقية.

الخاتمة:

تناول هذا البحث دور علماء الدين الكورد في تطوير المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في بغداد خلال القرن العشرين، بوصفه

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12392]
- **Submission Date:** [2026/1/20], , **Accepted Date:** [2026/2/25], **Published Date:** [2026/8/2]

جزءًا مهمًا من تاريخ التعليم الديني والأكاديمي في العراق، وسعى إلى إبراز إسهامات هذه الشريحة العلمية في ضوء التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدها ذلك القرن. وقد أظهر البحث أن علماء الدين الكورد لم يكونوا مجرد عناصر وافدة إلى بغداد، بل كانوا فاعلين أساسيين في الحياة العلمية، أسهموا في تطوير المدارس الدينية والحوزات والمعاهد الشرعية، وشاركوا بفاعلية في الجامعات العراقية من خلال التدريس، وإعداد المناهج، والمساهمة في البحث العلمي. كما بيّن البحث أن هذا الدور استند إلى جذور علمية وثقافية راسخة في كوردستان، وإلى تكوين علمي متين جمع بين التراث الإسلامي ومتطلبات التعليم الحديث، مما مكّن علماء الدين الكورد من الإسهام في تحقيق قدر من التكامل بين الأصالة والتجديد في المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية في بغداد. ويخلص البحث إلى أن دراسة هذا الدور تمثل إضافة مهمة إلى الدراسات التاريخية والتربوية، وتسهم في فهم أعمق لمسار تطور التعليم الديني والأكاديمي في العراق خلال القرن العشرين.

النتائج :

1. أسهم علماء الدين الكورد إسهامًا واضحًا في تطوير المدارس الدينية والحوزات والمعاهد الشرعية في بغداد من حيث التنظيم العلمي، والمناهج، وأساليب التدريس.
2. كان لعلماء الدين الكورد دور فاعل في الجامعات العراقية، ولا سيما في تدريس العلوم الدينية والمشاركة في إعداد وتطوير المناهج الأكاديمية خلال القرن العشرين.
3. استند الدور العلمي لعلماء الدين الكورد إلى تكوين علمي راسخ في البيئات التعليمية الكوردية، انعكس إيجابًا على أدائهم في المؤسسات التعليمية البغدادية.
4. أسهم علماء الدين الكورد في تعزيز التكامل بين التعليم الديني التقليدي والتعليم الجامعي الحديث، من خلال الجمع بين التراث الإسلامي والمنهج الأكاديمي.
5. لم تحظَ إسهامات علماء الدين الكورد في المؤسسات التعليمية في بغداد بالدراسة الكافية في الأدبيات السابقة، مما يؤكد أهمية هذا البحث في سدّ فراغ معرفي قائم.

التوصيات:

1. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات متخصصة حول إسهامات علماء الدين الكورد في مجالات تعليمية وثقافية أخرى داخل العراق وخارجه.
2. إدراج موضوع دور علماء الدين الكورد في تطوير التعليم الديني والجامعي ضمن مناهج تاريخ التعليم والدراسات الإسلامية في الجامعات العراقية.
3. الاهتمام بجمع الوثائق والمخطوطات المتعلقة بعلماء الدين الكورد ونشرها تحقيقًا ودراسةً، لما لها من قيمة علمية وتاريخية.
4. تعزيز الدراسات المقارنة بين التجربة التعليمية الدينية في بغداد وكوردستان، بما يسهم في فهم أعمق لتطور التعليم الديني في العراق.
5. دعم البحوث التي تتناول تاريخ المؤسسات التعليمية الدينية والجامعية بوصفها جزءًا من التاريخ الثقافي والحضاري للعراق.

Abstract:

This study examines the role of Kurdish religious scholars in Baghdad during the twentieth century as active members of the scholarly elite who contributed to the development of religious and university educational institutions amid the political and educational transformations experienced by Iraq at that time. The study is grounded in the problem of the absence of an independent analysis that examines this role from an institutional perspective, moving beyond purely documentary or biographical approaches. It demonstrates that the solid scholarly backgrounds these scholars acquired in Kurdistan through traditional religious schools, Sufi lodges, and rigorous linguistic and juristic training formed a foundational basis for their integration into the Baghdadi academic environment and for enriching it through teaching, authorship, and participation in cultural life.

The study further shows that their contributions were manifested in two main areas. The first involved the development of religious schools, seminaries, and Islamic institutes in Baghdad through raising academic standards, organizing curricula, strengthening Arabic language sciences, fostering students' educational formation, and linking religious education to contemporary requirements. The second area concerned their participation in Iraqi universities by teaching Islamic sciences, developing academic religious curricula, and introducing research, analytical, and documentation methodologies more consistent with

university-level education. This contributed to achieving a meaningful integration between religious authenticity and the demands of modernization.

The study concludes that, although this role was highly influential, it has not received sufficient attention in previous scholarship. It therefore recommends expanding specialized research, collecting relevant documents and manuscripts, supporting comparative studies between Baghdad and Kurdistan, and incorporating this topic into curricula on the history of education and Islamic studies in Iraqi universities.

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە بەدواداچوون بۆ ڕۆڵی زانایانی ئایینی کورد لە بەغدا لە ماوەی سەدەی بیستەمدا دەکات وەک ئەندامی کارای ئەو نوخبەی زانستی کە بەشداربیان لە پەرەپێدانی دامەزراوە پەروەردەییە ئایینی و زانکۆییەکان کردووە لە نێوان ئەو گۆڕانکارییە سیاسی و پەروەردەییانەی کە عێراق لەو سەردەمەدا ئەزموونی کردووە. توێژینەوەکە لەسەر کێشەی نەبوونی شیکارییەکی سەربەخۆ دامەزراوە کە لە ڕوانگەیەکی دامەزراوەییەوە ئەم ڕۆڵە بکۆڵێتەوە، لە ڕوانگە تەنیا بەڵگەنامەیی یان ژیاننامەییەکانەوە تێدەپەڕێت. ئەوە نیشان دەدات کە ئەو پاشخانە زانستییە پتەوانەی ئەم زانایانە لە کوردستان لە ڕێگەی قوتابخانە ئایینییە نەریتییەکان و کۆشکی سۆفیگەری و ڕاهێنانی توندی زمانەوانی و فەقێیەوە بەدەستیان هێنابوو، بنەمایەکی بناغەیی بۆ تێکەڵبوونیان بە ژینگەی ئەکادیمی بەغدادی و بۆ دەوڵەمەندکردنی لە ڕێگەی وانەوتنەوە و نووسین و بەشداریکردن لە ژیانی ڕۆشنبیریدا پێکهێنا.

توێژینەوەکە زیاتر دەریدەخات کە بەشداربیەکانیان لە دوو بواری سەرەکیدا دەرکەوتووە. یەکەمیان بریتی بوو لە پەرەپێدانی قوتابخانە ئاینییەکان و مەدرەسە و پەیمانگا ئیسلامییەکان لە بەغدا لە ڕێگەی بەرزکردنەوەی ستاندارد ئەکادیمییەکان و ڕێکخستنی پرۆگرامەکانی خوێندن و بەهێزکردنی زانستە زمانی عەرەبی و پەروەردەکردنی پێکهاتنی پەروەردەیی خوێندکاران و بەستنەوەی پەروەردەی ئایینی بە پێداویستییە هاوچەرخەکانەوە. بواری دووەم تایبەت بوو بە بەشداریکردنیان لە زانکۆکانی عێراقدا بە وانەوتنەوەی زانستە ئیسلامییەکان و پەرەپێدانی پرۆگرامە ئاینییەکانی ئەکادیمی و ناساندنی میتودۆلۆژیای توێژینەوە و شیکاری و بەڵگەنامەسازی کە زیاتر لەگەڵ پەروەردەی ئاستی زانکۆدا یەکدەگرێتەوە. ئەمەش یارمەتیدەر بوو لە گەیشتن بە یەکگرتنی مانادار لە نێوان ڕەسەنایەتی ئایینی و داواکارییەکانی مۆدێرنیزاسیۆن.

توێژینەوەکە بەو ئەنجامە دەگا کە، هەرچەندە ئەم ڕۆڵە کاریگەرییەکی زۆری هەبووە، بەڵام لە زانستی پێشوودا گرنگییەکی ئەوتۆی پێنەدراوە. بۆیە پێشنیاری فراوانکردنی توێژینەوەی تایبەتمەند و کۆکردنەوەی بەڵگەنامە و دەستنووسە پەیوەندیدارەکان و پاڵپشتیکردنی توێژینەوە بەراوردکارییەکانی نێوان بەغدا و کوردستان و جێگیرکردنی ئەم بابەتە لە پرۆگرامەکانی خوێندن لەسەر مێژووی پەروەردە و خوێندنی ئیسلامی لە زانکۆکانی عێراق دەکات.

المصادر والمراجع:

1. الإبراهيمي، محمد صالح. (1364هـ.ش). المحمد حياة وعلماء الكورد في العالم الإسلامي. طهران.
2. إسماعيل، زبير بلال. (1984). علماء ومدارس أربيل. الموصل: مطبعة الزهراء الحديثة.
3. أطلس، محمد أسعد. (1957). التربية والتعليم في الإسلام. بيروت: دار العلم للملايين.
4. البرواري، محمد زكي ملا حسين. (1999). إسهام علماء كوردستان في الثقافة الإسلامية (ط1). أربيل، كوردستان العراق: مطبعة وزارة التربية، دار تاراس للطباعة والنشر.
5. البلاذري، أحمد يحيى. (د.ت). فتوح البلدان. مصر: مكتبة النهضة.
6. الحيدري، إبراهيم فصيح. (د.ت). عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة. بغداد: دار منشورات البصري، مطبعة دارا البصري.
7. خورشيد، إبراهيم، وآخرون. (د.ت). دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية). القاهرة: دار الشعب.
8. رؤوف، عماد عبد السلام. (2008). مراكز ثقافية مغمورة في كردستان العراق خلال القرون المتأخرة (ط1). أربيل، العراق: مؤسسة مكرياني للبحوث والنشر.
9. سجادي، علاء الدين. (1976). الثقافة في كوردستان قديمًا وحديثًا. مجلة المجمع العلمي الكوردي، (4)، 1–30.
10. سعد الدين، محمد منير. (1995). دراسات في تاريخ التربية عند المسلمين (ط2 منقحة). بيروت: دار بيروت المحروسة.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge**]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12392]
- **Submission Date:** [2026/1/20], , **Accepted Date:** [2026/2/25], **Published Date:** [2026/8/2]

11. شلبي، أحمد. (د.ت). تاريخ التربية الإسلامية. القاهرة: دار الشعب.
12. الصويركي، محمد علي. (2005). معجم أعلام الكرد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث (ط1). السليمانية: مطبعة مؤسسة حمدي للطبع والنشر.
13. القره داغي، محمد علي. (2002). ورود الكورد في حديقة الورود. أربيل، كوردستان العراق: دار تاراس للطباعة والنشر، مطبعة وزارة التربية.
14. القزيجي، محمد. (1983). التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية. بغداد: مطبعة بغداد.
15. لازاريف، م. س.، وآخرون. (2011). تاريخ كوردستان (ترجمة د. عبدي حاجي، ط2). أربيل: مطبعة حاجي هاشم.
16. المدرس، عبد الكريم. (1983). علماؤنا في خدمة العلم والدين. بغداد: دار الحرية.
17. مصطفى، محمد صابر. (1989). النودهي وجهوده النحوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صلاح الدين، أربيل.
18. ملا ره ش، عزيز. (1986). الدراسة الدينية في سهل أربيل. مجلة المثقف الجديد، (110)، 1–15.
19. الهوراماني، عبد الدائم معروف. (2010). عبد الكريم المدرس ومنهجه في التفسير وعلومه (ط1). أربيل: مطبعة دار التفسير.
20. ياسين، ملا محمد سعيد. (1997). فضلاء بهدينان. دهوك: مطبعة دهوك.